فكتب على الرمل باصبعه بسم الله الرحمن الرحيم حروفا مفصلة وقال
فتح الله بهذا الاسم سر العرش وكانت له كرامات ومكاشفات كثيرة
من ذلك ما اخبر به الجندي في تاريخه قال اخبرني والدي يوسف
ابن يعقوب انه قدم وهو شاب على الشيخ ابي السرور لغرض
الزيارة قال فلما جلست عنده اشتاقت نفسي الى مواخاته فاستحييت
ان اذكر له ذلك اجلالا له واذا به مد يده الي وقال يا اخي قبلتني
لك اخا انا اخي عيسى بن مريم الحواري الذي رفع معه فمددت
يدي فرحا بذلك وعقدت معه المواخاة وعلمت ان ذلك من طريق
المكاشفة وهذه رواية صحيحة كما ترى يرويها الجندي عن
ابيه وكان الشيخ نفع الله به كثير الاعتزال للناس مشتغلا بالعبادة
موثرا للخلوة سالكا طريق التجريب غالب احواله وكانت وفاته
سنة ثمان وسبعين وستمائة بعد ان بلغ عمره مائة واربعون
سنة فيما قاله الجندي وتربته بقرية هفرة المذكورة من الترب المشهورة
المعظمة المقصودة للزيارة والتبرك من الاماكن البعيدة ومن استجار به
لا يقدر احد ان يناله بمكروه وله هنالك ذرية كثيرة منتشرون
في تلك الاماكن فيما بين عدن والدملوة ولحج وموزع ولهم هنالك
رياسة عظيمة يحتشمون بالناس ولا يقدر احد من عرب تلك النواحي
ان يتعرض لهم بل اذا كان في القافلة ولد صغير من اولادهم او عبد
من عبيدهم ما يتعرض لها احد لهم عليهم حكما نافذ وامرهم لديهم
مطاع ببركة الشيخ نفع الله به وقد ظهر فيهم جماعة عرفوا بالخير
والصلاح منهم ولده الشيخ عبد الله كان عابدا زاهدا صاحب
كرامات ومكاشفات سكن قرية المغالس مثل جمع مفلس وهي
نواحي لحج وله هنالك عقب مبارك ومنهم الشيخ حسن بن عبد الله
وقد تقدم ذكره في موضعه من الكتاب سكن موضعا يقال له الخلفوي

قف اثر رجل من الحواري عليه ... عيسى الذي رفع معه السلام

وقد تقدم

وقد تقدم ضبطه في ترجمته ومنهم الشيخ عبد القاهر موصوف بالخير
والصلاح مسكنه الحلبوبي ايضا ومنهم الشيخ عبد الله نفع الله به
هو المشار اليه اليوم بقرية هفرة ومنهم الشيخ محمد صاحب
الجرب بكسر الجيم قرية على نصف يوم من مدينة موزع يذكر
بالخير والصلاح والكرامات وهو موجود الآن ولا تخلو مواضعهم
كلها من قائم يعرف بالخير ويشار اليه بالصلاح نفع الله بهم
اجمعين امين الفقيه ابو السعود بن عاصم الملحاني كان
فقيها عالما عارفا غلبت عليه العبادة وشهر بالصلاح وكانت له
كرامات كثيرة ومناقب جليلة وكانوا اهل بلده اذا اجدبوا
يستسقون به فيسقون وهو قرابة الفقيه ابراهيم الملحاني المتقدم
ذكره وقد تقدم الكلام هنالك على الملحاني وانه منسوب الى جبل
ملحان وقد تقدم ضبط ذلك بما يغني عن الاعادة رحمه الله تعالى
ونفع به امين الشيخ الكبير ابو الغيث بن جميل الملقب
شمس الشموس كان بعض العلما يقول هذا ملقب باستحقاق وكان الشيخ
نفع الله به اصله من الموالي وكان قد خرج مع جماعة منهم يقطعون
الطريق وهو اذ ذاك شاب حدث فقالوا له اصعد هذه الشجرة انظر
لنا من يمر في الطريق اذ كان اصغرهم فركب فبينا هو كذلك
اذ سمع قائلا يقول له يا صاحب العين عليك العين فوقع ذلك
من قلبه موقعا عظيما فنزل عن الشجرة مستكين القلب منيبا الى الله تعالى
وطرح ثيابه وسلاحه واخذ خلقا ستر به عورته وهام على وجهه
فوجد فقيرا في الطريق فقال اين تريد فقال مدينة زبيد فقال وانا
معك فوصل الى الشيخ علي بن افلح المقدم ذكره وهو يوميذ

Copyright © King Saud University